

Okuma Metni

صديقي الغالي هشام

تحية طيبة أُبعثها إليك من أنقرة، عاصمة الجمهورية التركية. أكتبُ هذه الرسالة بشوقٍ كبيرٍ إليك وإلى أيتامنا في لبنان. كيف حالك وكيف حال أسرتك الكريمة؟

بعد التخرج من الثانوية بحثتُ عنك طوال شهرٍ في كلِّ مكانٍ في بيروت ولكن للأسف ما وجدْتُك. ذهبتُ إلى منزلك وطرقتُ بابك ولكن ما فتح أحدُ الباب. سألتُ جيرانك فقالوا لي هم لا يعرفون أين أنت. وصدفةً رأيتُ قبل يومين زميلنا المشترك يوسف في أحدِ شوارع أنقرة، وسعدتُ جدا بلقائه في أنقرة. كانت مفاجأةً كبيرةً بالنسبة إليّ. وسألته عنك هل هو يعرفُ أين أنت أم لا يعرفُ، فقال لي أنت رجعتَ إلى بلادك السعودية، وبدأتَ العملَ في الرياض ولا تريدُ العودةً إلى لبنان وتُفكرُ في الذهاب إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة وأخذتُ منه عنوانك وأكتبُ إليك.

بعد التخرج من الثانوية أنا ما بقيتُ في لبنان مدةً طويلة، بل بعدَ شهرٍ ونصفٍ شهرٍ رجعتُ إلى مصر، ودخلتُ في كلية الحقوق في جامعة القاهرة. نجحتُ في الامتحانات النهائية وأتيتُ إلى أنقرة لقضاء العطلة الصيفية عند عمّتي. أنا في الحقيقة لم أشعرُ بالغرابة في تركيا. عادتنا وتقاليدنا مشتركة. أنا أنصحك بالذهاب إلى تركيا. لا تذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية، اذهب إما إلى القاهرة وإما إلى إسطنبول للدراسة الجامعية.

أنا بعدَ شهرٍ أُرجعُ إلى القاهرة. من فضلك اكتبُ إليّ بشكلٍ طويلٍ و لا تطلبُ مني التسامح في هذا الموضوع.

مع خالص التحيّة والمحبّة،

عمّار الدرويش صديقك